

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصِفُ الثَّنَائِيَا وَمَا بَعْدَهَا . أَي تَكَشَّفُ عَنْ أَسْنَانِيهَا . قَالَ شَيْخُنَا :
وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هَذَا ثَمَانِيَةَ أَقْوَالٍ
واقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى قَوْلٍ مِنْهَا مَعَ شَهْرَتِهَا فِي كَلَامِهِ قُصُورٌ طَاهِرٌ .
قُلْتُ : بَلْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا هَذَا وَيَأْتِي الثَّنَائِي قَرِيبًا
وَهُوَ قَوْلُهُ : وَمِنَ الْوَهِّ مَا يَبْدُو إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا لَمْ يَذْكُرْ
بِقِيَّةِ الْأَقْوَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ فَأَوْقَعَ الْخَاطِرَ فِي شُغْلٍ
وَنَحْنُ نُوَرِّدُهَا لَكَ بِالتَّمَامِ لِتَكْمِيلِ الْإِفَادَةِ وَالنِّطَامِ فَأَقُولُ :
قِيلَ إِنَّ الْعَوَارِضَ الثَّنَائِيَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَقِيلَ :
الْعَوَارِضُ : مَا وَلِيَ الشَّيْخُ قَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْبِيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
" غَرَاءٌ فَرَعَاءٌ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا .

" تَمَّشِي الْهُوَ يَنْوِي كَمَا يَمَّشِي الْوَجِي الْوَجِلُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْعَوَارِضُ : مِنَ الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ : عُرْضُ الْفَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
: امْرَأَةٌ نَقِيَّةٌ الْعَوَارِضُ أَي نَقِيَّةٌ عُرْضُ الْفَمِ قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَمَّ قُلُّ عَارِضِيهَا ... بَفَرَعِ بَشَامَةِ سُقِي الْبَشَامُ قَالَ
أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ وَمَا بَعْدَ الثَّنَائِيَا وَالثَّنَائِيَا لَيْسَتْ مِنَ
الْعَوَارِضِ . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّتِ : الْعَارِضُ : النَّابُ وَالضَّرْسُ الْكَذِي يَلِيهِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَّةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ
ابْنِ مُقْبِلٍ : .

هَزَلَتْ مِيَّةٌ أَنْ ضَا حَكَتُهَا ... فَرَأَتْ عَارِضَ عُدِيٍّ قَدْ نَرِمٌ قَالَ :
وَالنَّرِمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّنَائِيَا وَقِيلَ الْعَوَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا
وَالأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ : ثَمَانِيَّةٌ فِي كُلِّ شِقِّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ فَهَذِهِ نَحْوٌ مِنْ تِسْعَةِ أَقْوَالٍ فَتَأَمَّلْ وَدَعِ الْمَلَالَ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْعَارِضِ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :
" وَعَارِضٌ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ .

" أَنْبِيَتَ بَرِّاقًا مِنَ الْبَرِّاقِ شَيْبَةً اسْتَوَاءَهَا بِاسْتَوَاءِ أَسْفَلَ
الْقِرْبَةِ وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الْكَذِي فِي أَسْفَلَ الْقِرْبَةِ . وَقَالَ يَصِفُ

عَجُوزاً : .

" تَصْحُوكُ عَنِّ مِثْلَ عِرَاقِ الشَّيْءِ "